المحاضرة 1:

المقدّمة

أصدقائي، بِفَرَحٍ عظيمٍ ورغبةٍ استجيب لطلبِ تقديم هذه الدِراسةِ المُعمَّقة لخيمةِ الاجتماع في العهدِ القديمِ. خلالَ المحاضراتِ، سَيُعرَضُ لكم عددٌ من صورِ للخيمةٍ بالحجمِ الطبيعيّ والتي تمَّ إعادةُ بنائِها. ستساعدكم هذه الصورُ على تصوّرِ خيمةِ الاجتماعِ التي أَمَرَ اللهُ موسى ببنائِها.

نستطيعُ أن نُشبّهَ خيمةَ الاجتماعِ بالكتابِ المقدّس للأطفالِ. ففيه نُضيفُ صورًا للمَشاهدِ لنُساعِدَ الولد على تذكّرِ القصةِ أو فَهمِها. ونحنُ نَعلَمُ جميعًا أنَّ الصورةَ تُغني عن ألفِ كلمةٍ. وبالمثلِ صَمَّمَ اللهُ خيمةَ الاجتماعِ كي يُساعِدَ شعبَ إسرائيلَ على فَهمِ تعاليمِهِ، سواءً في الناموسِ أو في الإنجيلِ، أو في طريقِ الخلاصِ بأكمله.

بطريقةٍ رائعةٍ جدًّا، تُظهِرُ خيمةُ الاجتماعِ تعاليمَ الخلاصِ الأساسيّةَ في العهدِ الجديدِ بأساليبَ متنوّعةٍ. فدعني مثلًا أتأمّل في الترتيبِ العامّ، أي تقسيمِ خيمةِ الاجتماعِ كلِّها إلى القدسِ وقدسِ الأقداسِ. أو تَأمّلْ في التفاصيلِ الدّقيقةِ ومكانِ وضعِ كلِّ الأدواتِ. أو دقّقْ في الأفعالِ المختلفةِ التي يقومُ بها اليهودي أو الكاهن. لكن، في الغالبِ، سترى أنّ خيمةَ الاجتماعِ تُقدّمُ صورةً مجيدةً لشخصِ يسوعَ المسيحِ وخدمتِه، وتُظهِرُ أهميّةَ عملِه ومركزِيّتَه في الفداءِ.

فما الذي نرجو أن نُغطّيه في هذه المحاضرات؟ أوّلًا، سنبدأُ بدراسةٍ تمهيديّةٍ عن خيمةِ الاجتماعِ، وعن رمزيّةِ الهيكلِ في الكتابِ المقدّسِ كلِّه. وثانيًا، سنركّزُ على كلِّ جانبٍ من جوانبِ خيمةِ الاجتماعِ، وسنبدأُ طبعًا من بابِ المدخل، ونتقدّمُ إلى الداخلِ حتّى نبلغَ قلب خيمةِ الاجتماعِ، أي قدسَ الأقداسِ. وثالثًا، حين نتأمّلُ في كلِّ أداةٍ من هذه الأدواتِ، سأُدخِلُ بعضَ التعليمِ حولَ كيفَ نختبرُ نحنُ، كمؤمنينَ، الحقائقَ الإنجيليّةَ المختلفةَ التي تظهرُ في هذا البناءِ المجيدِ. وأملي هو أن يُثمرَ هذا التأمّلُ، كما قال أحدُهم يومًا، بفرحٍ عميقٍ وانطباعٍ مَهيبٍ: "لقد صعدتُ إلى جبلِ اللهِ، ورأيتُ مجدَ الرّبِّ الإلهِ."

لعلّ أكثرَ ما يُدهِشُنا هو أنّنا سنبدأُ دراستَنا عن خيمةِ الاجتماعِ من سفرِ الخروجِ، الإصحاحِ العشرينَ. هذا الإصحاحُ يُسجّلُ عطاءَ اللهِ المهيبَ لشريعتِه المقدّسةِ، وقد نزلَ الربُّ الإلهُ نفسُه ليُعطيَها. وعندما شاهدَ بنو إسرائيلَ مجدَ اللهِ، لم يكتفوا بالدهشةِ، بل ارتعبوا بشدّةٍ. نقرأُ في الكتابِ المقدّسِ: "وَكَانَ جَمِيعُ ٱلشَّعْبِ يَرَوْنَ ٱلرُّعُودَ وَٱلْبُرُوقَ وَصَوْتَ ٱلْبُوقِ، وَٱلْجَبَلَ يُدَخِّنُ. وَلَمَّا رَأَى ٱلشَّعْبُ ٱرْتَعَدُوا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ." (خروج ٢٠: ١٨.) وأضافَ كاتبُ الرسالةِ إلى العبرانيّينَ قائلًا إنّ موسى نفسَه ارتجفَ من هولِ المنظرِ: "وَكَانَ ٱلْمَنْظَرُ هَكَذَا مُخِيفًا حَتَّى قَالَ مُوسَى: أَنَا مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَعِدٌ." (عبرانيّين ١٢: ٢١.) أدركَ الجميعُ حالًا: لا نستطيعُ أن نسكنَ في حضرةِ هذا الجلالِ المقدّسِ، الرّبِّ إلهِنا. ولأجلِ ذلكَ، تراجعَ بنو إسرائيلَ إلى الوراءِ، وتوسّلوا إلى موسى أن يُكلّمَهم هو بدلًا من اللهِ، لأنّهم خافوا أن يموتوا إن سمعوا صوتَ اللهِ مرّةً أُخرى (عدد ٢٠).

فاستجابَ موسى، واقتربَ من الرّبِّ نيابةً عن إسرائيلَ في صلاةٍ تضرّعيّةٍ. وفي المقابلِ، أعطى اللهُ لموسى التعليماتِ ليصنعَ مذبحًا، وأوصاه أن يُلاحظَ ما وعدَ به الرّبُّ في العددِ ٢٤ من خروج 20: "مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ تَصْنَعُ لِي وَتَذْبَحُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَذَبَائِحَ سَلَامَتِكَ، غَنَمَكَ وَبَقَرَكَ. فِي كُلِّ ٱلْأَمَاكِنِ ٱلَّتِي فِيهَا أَصْنَعُ لِٱسْمِي ذِكْرًا آتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكُكَ." هذه الجملةُ الأخيرةُ مُذهِلةٌ جدًّا. لقد وَعَدَ اللهُ أن يأتيَ ويَسكُنَ معهم، لا بتلك الهيبةِ المجيدةِ كما رأينا على جبلِ سيناء، بل سيأتيَ ويسكنَ بواسطةِ مذبحٍ، مذبحٍ تُقرَّبُ عليه الذبائحُ

المختلفةُ. كان مجيئُه لأجلِ مباركتهم. وقد خَدَمَ المذبحُ الذي بناهُ موسى كمذبحٍ مؤقّتٍ إلى أنِ اكتملت خيمةُ الاجتماعِ. لذلكَ، نستطيعُ أن نَرى هذا المذبحَ كمقدّمةٍ، أو تمهيدٍ، لما سيأتي لاحقًا في خيمةِ الاجتماعِ ذاتِها.

علينا الآن جميعًا أن نفهمَ العلاقةَ الجوهريّةَ بين الناموسِ وتدبيرِ الإنجيلِ، كما يظهرُ في ذلكَ الإصحاحِ من سفرِ الخروجِ. فاللهُ، في جلالِه المقدّسِ، ليس فقطْ بعيدًا عن مُتناوَلِنا نحنُ البشرَ غيرَ المُقدَّسينَ، بل هو نفسُه لا يستطيعُ أن يسكنَ بيننا في قداسته العظيمةِ والمجيدةِ. ولكنْ، لكي يجعلَ الأمرَين ممكنَينِ معًا: أن يسكنَ بيننا، وأن نَقتربَ نحنُ إليه، أمرَ اللهُ موسى: "اصنعْ خيمةَ الاجتماعِ هذه."

فلننتقلْ إلى سفرِ الخروجِ، الإصحاحِ ٢٤، العددَين ١ و٢. نقرأُ هناكَ كيف دعا اللهُ موسى ليدخلَ إلى محضره. ومع أنَّ هرونَ وناداب وأبيهو، ومعهُم السبعينَ من شيوخِ إسرائيلَ، صَعِدوا مع موسى في البدايةِ، إلّا أنّ موسى وحدَه هو الذي أُمِرَ أخيرًا أن يقتربَ إلى الرّبِّ على الجبلِ. وفي العددِ ١٥ نقرأ: " فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى ٱلْجَبَلِ، فَغَطَّى ٱلسَّحَابُ ٱلْجَبَلَ." لستّةِ أيّامٍ، بقي موسى وحدَه صامتًا في حضور مجدِ الرّبِّ الإلهِ، الذي كان لا يزالُ حالًّا على جبلِ سيناء.

ثمَّ، في اليومِ السابعِ، انقطعَ الصمتُ، حينَ دعا الرّبُّ موسى ليدنو إليه. ونقرأُ بعد ذلكَ في العددِ ١٨: "وَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسَطِ ٱلسَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى ٱلْجَبَلِ. وَكَانَ مُوسَى فِي ٱلْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً." وفي الأربعينَ نهارًا وليلةً، أملى يهوه الإلهُ على موسى التفاصيلَ الدقيقةَ لبناءِ خيمةِ الاجتماعِ، ويَبدو أنَّ موسى كتبَها آنذاكَ بدقّةٍ، أو ربّما لاحقًا. وكلّمَ اللهُ موسى في خروج ٢٥: ٨–٩ قائلًا: "فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسَطِهِمْ. بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أَنَا أُرِيكَ مِنْ مِثَالِ ٱلْمَسْكَنِ، وَمِثَالِ جَمِيعِ آنِيَتِهِ هَكَذَا تَصْنَعُونَ." لا يُمكِنُنا أن نغفَلَ هذا الإعلانَ الجميلَ المتكرّرَ عن صلاحِ اللهِ: لقد أمرَ ببناءِ خيمةِ الاجتماعِ لكي يسكنَ في وسطِهم. لم يُترَكْ أيُّ جزءٍ من هذه الخيمةِ لاجتهادِ البنّاءِ أو لأفكارِه. ومن اللافت للنظرَ أنَّ الكتاب يُكرّرُ عبارةَ: "كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى" نحوَ عشرينَ مرّةً.

يا لَهُ من فرحٍ اجتاحَ قلبَ موسى بالتأكيد، حين كشفَ له الرّبُّ هذا المشروعَ المجيدَ لخيمةِ الاجتماعِ التي كان عليه أن يبنيَها. ويا لَهُ من امتيازٍ أن يَسكُنَ يهوه، إلهُ الكونِ، في وسطِهم، لا في هيئةِ السموّ المهيبةِ لتلك العُلَّيقةِ المُشتَعِلةِ التي رآها موسى سابقًاه، ولا في جلالِ الرّعودِ والبروقِ كما ظهرَ في جبلِ سيناء — بل في جمالِ السُكونِ الذي لِخيمةِ الاجتماعِ، خيمةِ الرّبِّ الإلهِ.

نحن متّفقون على أنَّ خيمةَ الاجتماعِ كانت، بالنسبةِ إلى موسى وبني إسرائيلَ، موضوعًا يستحقُّ كلَّ انتباهٍ. ونحن لا نعلَمُ على وجهِ اليقينِ مدى ما كان اليهوديّ العاديُّ يُدرِكُه من المعاني الروحيّةِ الكامنةِ في خيمةِ الاجتماعِ. فالإجابةُ عن هذا السؤالِ صعبةٌ علينا. ونحن لا نعلَمُ حتّى إن كان جميعُ الكهنةِ واللاويّينَ الذين خدموا في هذه الخيمةِ قد أدركوا المعنى الروحيَّ الكاملَ لها، ولا لاحقًا لهيكلِ سليمان.

لكنّكَ مُحقٌّ إن سألتَ: لماذا ينبغي لنا، ونحن نعيشُ في زمنِ العهدِ الجديدِ، أن نُخصّصَ دراسةً مُفصّلةً لهذا البناءِ القديمِ الذي لم يَعُدْ موجودًا؟ اسمحْ لي أن أُقدِّمَ لكَ خمسَةَ أسبابٍ تدعونا لأن نُوليَ هذا الجزءَ من إعلانِ اللهِ اهتمامًا خاصًّا. أوّلًا، لأنّ اللهَ نفسَه خصّصَ اهتمامًا أكبرَ لخيمةِ الاجتماعِ من أيِّ موضوعٍ آخرَ في الكتابِ المقدّسِ. فبينما خصّ الروحُ القدسُ فصلًا واحدًا فقط لخلقِ الكونِ، خُصِّص خمسونَ إصحاحًا في مختلفِ الأسفارِ لخيمةِ الاجتماعِ وخدمتِها. خلق اللهُ العالم في ستّةَ أيّامٍ، لكنّه أمضى أربعينَ يومًا في إملاءِ تصميمِ خيمةِ الاجتماعِ على موسى، سطرًا فسطرٍ، وتفصيلًا فتفصيلٍ. وأظنُّ أنّ هذه الوقائعَ وحدَها تُظهِرُ بوضوحٍ مدى أهمّيّةِ خيمةِ الاجتماعِ عند اللهِ، يا أصدقائي. وكلُّ ما يُعَدُّ مُهمًّا عند اللهِ، يَستحِقُّ أن ندرُسَه نحنُ. وكما كتبَ بولس: "كُلُّ ٱلْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ ٱللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَٱلتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَٱلتَّأْدِيبِ ٱلَّذِي فِي ٱلْبِرِّ." (2تيموثاوس ٣: ١٦). فلا شكّ أنَّ هذه الاصحاحات الخمسينَ من كلامِ اللهِ نافعةٌ لنا روحيًّا بشكلٍ ما.

والسببُ الثاني لدراسةِ خيمةِ الاجتماعِ هو أنّها إعلانٌ بصريٌّ عن شخصيّةِ اللهِ المجيدةِ. أصدقائي، إنّ الجهلَ بطبيعةِ اللهِ أو بصفاتِه يؤدّي إلى الهلاكِ. لذلكَ، كلّما خصّصنا اهتمامًا أكبرَ لدراسةِ مجدِ صفاتِ اللهِ،

أصبحنا أقوى في الإيمانِ. فالعديدُ من صفاتِ اللهِ المجيدةِ تظهرُ بطريقةٍ بصريّةٍ في تفاصيلِ خيمةِ الاجتماعِ. فحينَ يقتربُ الإنسانُ منها، يقتربُ من مكانٍ يكادُ يَشعُرُ فيه بالقداسةِ نفسها. السِياجُ الأبيضُ الرهيبُ والمُتلألئُ، والنارُ المشتعِلةُ باستمرار على المذبحِ، والحظر الصارمُ لدخولِ أيّ إنسانٍ عاديٍّ إلى القدسِ، وقدسُ الأقداسِ الذي لا يدخُلُه أحدٌ سوى رئيسِ الكهنةِ مرّةً واحدةً في السنةِ، وفوق كلِّ هذا، عمودُ السحابِ أو عمودُ النار، جميعُها تؤكّدُ الحقيقةَ نفسَها: الرّبُّ إلهُنا قدّوسٌ.

ومع ذلك، فإنّ البناءَ كلَّه، في وسطِ المحلّةِ، يُعلِنُ أيضًا محبّةَ اللهِ، ورحمتَه، ونِعمتَه، بل وصفةَ حكمتِه. إنّه تدبير إلهيّ منه ليَسكُنَ في وسطِ هذا الشعبِ. لكنَّ المحبّةَ وحدَها لا تستطيعُ أن تُبطِلَ شريعةً مكسورةً. فالمحبّةُ لا تَقدِرُ أن تُلغِيَ الذنبَ ببساطةٍ. إنّ العدلَ والحقَّ يَطلُبانِ أن يموتَ الخاطئُ الذي كسرَ شريعةَ اللهِ. والحقيقةُ بأنّ الرحمةَ لا يُمكِنُ أن تُمارَسَ من دونِ عدالةِ اللهِ، تظهرُ بوضوحٍ في الذبائحِ التي تُقدَّمُ وتُحرق في النارِ المشتعلة باستمرار على المذبحِ النحاسيّ.

نرى في جميع تفاصيل البناء العظيم، مجموع حكمة الله في طريقته للخلاص وفداء الخطاة. ويقتبس بولس، في 1كورنثوس 2: 9: "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ ٱللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ." هذه الحقيقة، مع أنها صحيحة عن السماء، في سياق ذلك الإصحاح، ليست عن مجد السماء. أشار الرسول في ذلك النصّ إلى حكمة الله في تصميمه لطريقة الخلاص وأسلوبه. لا يستطيع عقل بشريّ أن يجيب كيف يمكن للإله القدوس والعادل أن يغفر لخطاة مذنبين ويقبلهم في محضره القدّوس. لا أحد من أمراء أو حكماء العالم اقترب من الإجابة كيف يكون الله رؤوفًا بالخطاة من دون أن يضطرّ للتنازل عن صفاته الأخرى التي هي الحقّ والقداسة والعدل. أصدقائي، في دراستنا لخيمة الاجتماع، نرى تفاصيل حكمة الله العظيمة: كيف يمارس الرحمة، وفي الوقت نفسه يحافظ على عدله.

نقرأ في خروج ٣٥: ٣١ أنّ الله ملأ بَصَلْئِيلَ بْنَ أُورِي بْنَ حُورَ من سبط يهوذا " مِنْ رُوحِ ٱللهِ بِٱلْحِكْمَةِ

وَٱلْفَهْمِ وَٱلْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ." إن كان العامل الذي ينفّذ تصاميم الله بحاجة إلى قوّة إلهيّة مثل هذه، فكم كانت أعظم حكمة الذي وضع هذه التصاميم.

وهذا يوصِلُني إلى السببِ الثالثِ الذي من أجله نكرّسُ وقتَ دراستِنا لهذا الجزءِ من إعلانِ اللهِ. فخيمةُ الاجتماعِ، يا أصدقائي، تُعَدُّ أعظمَ نموذج ليسوعَ المسيحِ في العهدِ القديمِ. دعوني أشرحْ باختصارٍ ماذا أعني بـ"نموذج" ليسوعَ. النموذج يشبهُ صورة خيال. الخيال، هو رسمٌ ظليٌّ خفيفٌ لشخصٍ. يمكنُ أن تُظهِرَ وجهَهُ من الأمام، أو من الجانبِ. هي ليستْ صورةً واضحةً بالتفاصيلِ، ولكنّها تُبرزُ بعضَ المعالمِ الرئيسيّةِ في الوجهِ. فلنَفرِضْ أنّه عُرض عليك عدّةِ صورٍ لشخصٍ ما لا تعرفُه. عندما تُصبح الصور أوضح، ستتمكّنُ من معرفتِهِ بسهولةٍ عندما تراهُ في الحقيقةِ.

يُجسّد هذا الموقفُ ما كان ينبغي أن يكونَ عليهِ حالُ اليهودِ في العهدِ القديمِ. فبما أنَّهُم نشأوا على الرموزِ أوِ الصُّوَرِ للمسيحِ في العهدِ القديمِ، كان ينبغي لهم أن يَقدِروا على التعرّفِ عليهِ حينَ جاء في النهايةِ. لكن، من الواضحِ أنَّ الأمرَ احتاج، حتّى في ذلكَ الوقتِ، إلى تعليمٍ خاصّ، كما يُظهِرُ المثلُ الواضحُ عنِ الرجلَين في طريقهما إلى عِمواسَ في لوقا ٢٤. فلمّا فتحَ يسوعُ أذهانَهُما، ربّما قالا لبعضِهِما: "كيف فاتنا ما أرانا عن نفسِهِ في أسفارِ العهدِ القديمِ؟

للصورة عمل آخر أيضًا. فلنقلْ إنّك تعرفُ شخصًا ما. ستتعرّفُ عليهِ بسهولةٍ عندما ترى صورتَه، من خلالِ شكلِ الأنفِ، أو تسريحةِ الشعرِ، أو الذقنِ، أو الحركاتِ التي تكشفُهُ فورًا. أترى؟ هذا ما ينبغي أن نختبرَهُ حين ندرسُ خيمةَ الاجتماعِ. بعدما تتعلّمُ عن يسوعَ المسيحِ في صفحاتِ العهدِ الجديدِ، ستبدأُ تراهُ في كلِّ مكانٍ: في تفاصيلِ التاريخِ، وفي النبوءاتِ، وفي خيمةِ الاجتماعِ.

مثلًا، مع نورِ العهدِ الجديدِ في ذهنك، دعني أطرح عليك بعضَ الأسئلة. ما معنى أن يكون لخيمةَ الاجتماعِ بابٌ واحدٌ فقط؟ ولماذا لم يكن بالإمكانِ دخولُ الخيمةِ إلّا من جهةِ مَحَلَّةِ يهوذا؟ أو، ما هي دلالةُ الألوانِ الأربعةِ

التي استُخدِمَت باستمرارٍ في الخيمةِ؟ وهي الأبيضُ، والأزرقُ، والأرجوانيُّ، والقرمزيُّ. وما هي دلالةُ أنَّ أغلبَ قطعِ الأثاثِ كانت مصنوعةً من الخشبِ والنحاس من الخارجِ، أو من الخشبِ والذهبِ؟ ولماذا صُنِعَت إحداها من النحاس، والأخرى من الذهبِ؟ نأمل أن تكونَ هذه الأسئلةُ قد أثارت شهيّتَك للتعمّقِ في تفاصيلِ هذا البناءِ الإلهيّ. فكلّما ازدادت معرفتُك بخيمةِ الاجتماعِ، ازدادت معرفتُك بشخصِ يسوعَ المسيحِ، وبكاملِ ما تعنيه لنا في عملِ الخلاصِ.

أمّا السببُ الرابعُ الّذي يُبرّرُ دراسةً معمَّقةً لِخيمةِ الاجتماعِ، فهو أنَّها تَعرضُ تمثيلًا بصريًّا لجميعِ المواضيعِ الكبرى في اختبارِ الخلاصِ. فقد كتبَ الرَّسولُ بولُس في رومية 15: 4 أنَّ "كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِٱلصَّبْرِ وَٱلتَّعْزِيَةِ بِمَا فِي ٱلْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ." ومن الواضحِ أنَّ خيمةَ الاجتماعِ لا يُمكِنُ أن تُستثنَى من هذا الكلامِ. فنحنُ نَرى، وكأنَّهُ أمامَ أعينِنا، أجوبةً عن أسئلةٍ مثل: كيف تكونُ خطّة الله للفداءِ تدبيرًا قائمًا على نعمةٍ مِن طرفٍ واحدٍ؟ أو: كيف يُمكنني كخاطئ شرّير أن يكون لي شَركة مع اللهُ وأنا مُذنب؟ وإن كُنّا نَخلُصُ بالإيمانِ بالمسيحِ، فما هو دورُ الإيمانِ؟ وكيف يرتبطُ التبريرُ بالتقديسِ، ومع ذلكَ يختلف عنه؟ ما هي العلاقة بين صليبِ الجلجثةِ، وشفاعةِ يسوعَ المسيحِ عن يمينِ اللهِ الآبِ؟ والسؤال الآخرَ هو: ما هو مجدُ كنيسة الله والغايةُ منها، أي جماعةِ القدّيسينَ؟ وأخيرًا: ما هو جوهرُ مجدِ اللهِ، وما هو قلبُ جوهر مجده؟ هٰذِهِ أسئلةٌ لاهوتيّةٌ عميقةٌ، ومع ذلكَ، فإنَّ خيمةَ الاجتماعِ تُقدِّمُ لها إجاباتٍ في بُنيةٍ بسيطةٍ، تُشبهُ إنجيلًا مصوَّرًا، كأنَّهُ كِتابٌ مُقدّس للأطفالِ.

خامسًا، إنَّ دراسةً دقيقةً لخيمةِ الاجتماعِ وللشرائعِ الطقسيّةِ، بما في ذلكَ الذبائحُ المتنوّعةُ—والتي لن أتطرَّقَ إليها في هذه المحاضرات، سوف تفتحُ عينَيْكَ على مقاطعَ كثيرةٍ في سائرِ الكتاب المقدّس. مثلًا، عندما نَفهَمُ تفاصيلَ خيمةِ الاجتماعِ ومعانيها، ستُساعِدُكَ تلك المعرفةُ في تفسيرِ إشاراتٍ وعباراتٍ متعدِّدةٍ في المزاميرِ والأنبياءِ. وإنْ أردتَ مثالًا سريعًا، ففي مزمورِ ١٤١: ٢ يُصلّي داودُ قائلًا: "لِتَسْتَقِمْ صَلَاتِي كَٱلْبَخُورِ قُدَّامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِيَّةٍ." كما ستُساعِدُكَ هذه الخلفيّةُ أيضًا في فَهمِ تعاليمِ الإنجيلِ الغنيّةِ في رسالةِ العبرانيّينَ، وكثيرٍ من الرموزِ الواردةِ في سفرِ الرؤيا. لأنّ السفْرَينِ مبنيّان بالكاملِ على صورةِ خيمةِ الاجتماعِ ورموزِها.

كن أنت القاضي. هل قدّمتُ دلائلي دفاعًا عن دراسة متأنّية لخيمة الاجتماع؟ لهذا الجهد قيمة، رغمَ أن خيمة الاجتماع قد اختفت منذ زمن بعيد. أنا واثق أنّه عندما تسير معي في هذه الرحلة عبر خيمة الاجتماع، ستقوّي فهمك لجمال إنجيل الربّ يسوع المسيح المدهش والمعزي. ليباركنا الله ويعيننا جميعًا بينما نقوم بهذه الدراسة.